كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والدعوة والفكر

المحاضر : أ.د. إبراهيم رجب عبدالله

المرحلة : الثانية الفصل الأول

اسم المادة: بإنجليزي : Logic / perceptions

اسم المادة بالعربي : منطق / التصورات

اسم المحاضرة بالانجليزي : indication

اسم المحاضرة بالعربي: الدلالة

مصدر المحاضرة : كتاب محاضرات في المنطق . د. محمد رمضان عبدالله، كناب التهذيب في المنطق الابهري.

المحاضرة الثالثة

الدلالات

قال العلامة أثير الدين الأبهري رحمه الله: (اللفظ الدال على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام، كالإنسان: فإنه يدل على الحيوان (لفظ الحيوان يجوز إطلاقه على الإنسان بالمعنى اللغوي وهو الحياة ، وقد استخدم هذا اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ؟ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ؟ [العنكبوت: ٦٤]، أما لو أطلق بالمعنى الاصطلاحي الذي يراد به الدابة ـ لصار سبة بالنسبة للإنسان..) الناطق بالمطابقة، وعلى أحدهما بالتضمن، وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام).

أقول: دلالة اللفظ ليس هو محل نظر المنطقي، وإنما محل نظره هو المعرف، وهو «المعلوم التصوري»، والحجة وهو «المعلوم التصديقي»، وهما من قبيل المعاني لا الألفاظ، إلا أن البحث هنا عن الألفاظ من حيث الإفادة والاستفادة، وهما إنما يكونان في الألفاظ بالدلالة، فلذلك بدأ بذكر أنواع الدلالات .

* ما هو تعريف الدلالة؟

لو طرق شخص الباب لانتقل ذهنك إلى وجود طارق، فتسمى طرقة الباب دالا، والشخص مدلولا، وهذه العملية دلالة، فعلمك بالطرقة يسبب لك علما جديدا، وهو شخص طارق، وعلى هذا فالدلالة هي: كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

وتقسم الدلالة باعتبار الدال إلى: دال لفظي مثل لفظ زيد، أو غير لفظي مثل إشارات المرور، وكلاهما إما وضعي كدلالة زيد على ذاته، أو طبعي كدلالة «آه، آه» على الألم. أو عقلية كدلالة الخط على وجود كاتب له .

والمقصود بالبحث هنا هو الدلالة اللفظية الوضعية، إذ عليها مدار الإفادة والاستفادة.

* الدلالة اللفظية الوضعية:

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: مطابقة وتضمن والتزام.

فدلالة المطابقة: هي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له. كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، والدفتر على جميع أوراقه، ودلالة لفظ البيت عليه بجميع أجزائه (سقف، جدار، باب، نافذة، سور، حديقة، غرفة، مطبخ،...).

ودلالة التضمن: هي دلالة اللفظ على جزء معناه. كدلالة السيارة على إطاراتها، والصلاة على الركوع.

ودلالة الالتزام: هي دلالة اللفظ على لازم معناه، والمقصود باللزوم عند الجمهور هو اللزوم الذهني لا الخارجي. كدلالة الإنسان على قابل العلم، وكدلالة قول الله عن الملائكة: ؟لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون؟ [الأنبياء: ٢٧] على عصمتهم التزاما، وكدلالة لفظ حاتم على الكرم، وهو ما يسمى في علم النفس بـ«تداعي المعاني».